توقع اعلان وكالة الطاقة الذرية رفض طهران وقف تخصيب اليورانيوم

ايران باشرت مرحلة جديدة من التخصيب قبل ايام من انتهاء مهلة الامم المتحدة

■ فيينا ـ اف ب: افاد دبلوماسيون لوكالة فرانس برس امس الاربعاء ان ايران باشرت مرحلة جديدة من تخصيب اليورانيوم قبل ايام قليلة من انتهاء المهلة التي حددتها لها الامم المتحدة لتعليق النشاطات النووية الحساسة في 31 اب (اغسطس).

وقال دبلوماسي مقرب من الوكالة الدولية للطاقة الذرية «لقد وضعوا (الايرانيون) كميات صغيرة من غاز سداسي فلورايد اليورانيوم الاسبوع الماضي» في اجهزة طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم.

وتواجه ايران خطر فرض عقوبات عليها حين تصدر الوكالة الدولية للطاقة الذرية حكمها اليوم الخميس بشأن ما اذا كانت ايران التزمت بمهلة ممنوحة لها لتعليق برنامج الوقود النووي الذي يقول قادة غربيون انه قد يقود الى انتاج قنابل.

وقبيل انتهاء المهلة في 31 اب (اغسطس) تعهدت طهران بالا توقف المشروع «ابدا» وبالاضافة الى ذلك افتتحت أحد أبرز معاله وهو محطة للماء الثقيل.

وكان مجلس الامن الدولي قد طلب من محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية ايضاح ما اذا كانت ايران قد التزمت بالمهلة المحددة في قراره الصادر في 31 تموز (يوليو).

وقال دبلوماسي بارز مقرب من وكالة الطاقة لدى سؤاله ان كان البرادعي سيقضي بأن ايران تحدت مجلس الامن «النتيجة واضحة. لم يتوقع أحد شيئا غير ذلك».

وقال دبلوماسيون ان واشنطن تشعر أن المهلة البالغة مدتها 30 يوما التي منحت لايران فرصة معقولة كي تعدل عن رأيها وان لم تفعل فقد تكسب روسيا والصين اللتان تتمتعان بحق النقض (الفيتو) في صفها لدعم فرض عقوبات من المجلس متى تنتهي المهلة.

لكن رد ايران في 22 اب (اغسطس) على عرض بالحوافز مقابل وقف تخصيب اليورانيوم اتسم بالدهاء حيث ألمحت الى أنها قد توقف التخصيب كنتيجة لاجراء محادثات وليس كشرط مسبق مما هز الجبهة الموحدة الهشة للقوى العالمية الست التي تتولى قضية طهران.

ودعت روسيا والصين الى العودة للمحادثات فيما قللت بريطانيا وفرنسا من توقعات الولايات المتحدة باللجوء السريع لفرض العقوبات الشهر القادم.

وقال غاري سيمور كبير محللي شؤون الامن العالمي في مؤسسة ماكارثر ومقرها شيكاغو «تقييم البرادعي بأن ايران لم تعلق التخصيب سيوفر أساسا للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للمجادلة لصالح فرض عقوبات.. لكن الواضح أن ايران قررت المضي قدما حيث تعتقد أن المجلس غير قادر على التوصل الى اتفاق بشأن فرض عقوبات اقتصادية خطيرة الى جانب أن فرض عقوبات من خارج الامم المتحدة (وهو ما تقترحه واشنطن المحبطة) لن يكون فعالا».

وقال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الثلاثاء ان «الطاقة النووية السلمية حق للامة الايرانية... ولا احد يستطيع ان يمنعها».

وتبحث الوكالة الدولية للطاقة الذرية مخاوف من أن تكون الاجندة الرسمية الايرانية لانتاج وقود نووي من أجل توليد الطاقة مجرد غطاء مدني لمسعى عسكري لانتاج قنابل نووية.

وكانت الوكالة تجري تحقيقات منذ عام 2003 في تجارب على البلوتونيوم وصلات ادارية مزعومة بين معالجة خام اليورانيوم وتجارب على متفجرات وتصميم رأس حربي والحصول على أجزاء لاجهزة للطرد المركزي وهي الاجهزة التي تستخدم في تخصيب اليورانيوم من السوق السوداء.

وقال دبلوماسي بارز اخر ان تقرير البرادعي قد يقول أن ايران عرقلت عددا هائلا من التساؤلات الى أن أوقفتها. وكانت ايران تحجب اجابات عن أسئلة لوكالة الطاقة لاستخدامها كأوراق للمساومة في أي محادثات مع القوى الكبرى كما أنها خفضت التعاون مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مستوى ضئيل للغاية وبالرغم من أنه مستوى قانوني فانه مثير للمشاكل.

وقال دبلوماسيون معتمدون في الوكالة ومقرها فيينا ان طهران رفضت في اب (اغسطس) منح تأشيرة دخول لخبير مخضرم في اجهزة الطرد المركزي من الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولم تجدد تأشيرات الدخول لمرات متعددة للمفتشين لعدة أشهر وهو الامر الذي كان يضمن المراقبة المنتظمة لمواقعها النووية.

وقال دبلوماسيون ان ايران في الاسبوع الماضي منعت دخول مفتشين كانوا يحاولون اعادة فحص موقع نووي تحت الارض لا يزال قيد الانشاء لكنها سمحت لهم بدخوله هذا الاسبوع. وقال دبلوماسي «ايران قالت انها سئمت الزيارات المتكررة لوكالة الطاقة الذرية للمواقع الحساسة».

وقال مارك فيتزباتريك من المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن «يجب أن يبلغ البرادعي عن أن التأثير التراكمي لهذا السلوك يقترب من الحد من قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على القيام حتى بعمليات التفتيش الروتينية المنصوص عليها في معاهدة حظر الانتشار النووي».

ومضى يقول لرويترز «كلما قلت المعلومات المتاحة فرضت ايران قيودا على دخول المفتشين وكلما اتسعت نافذة الشط اضطر صناع القرار في الغرب الى الاعتماد على افتراض الاسوأ».

كما يبلغ البرادعي المجلس بشأن برنامج التخصيب التجريبي الذي اقامته ايران في نطنز. وفي نيسان (ابريل) نجحت ايران في تنقية اليورانيوم الى المستوى المنخفض اللازم لوقود محطات الطاقة للمرة الاولى باستخدام 164 جهازا متصلا من أجهزة الطرد المركزي. وقال دبلوماسيون لرويترز ان انشطة التخصيب تراجعت منذ ذلك الحين وربما يرجع هذا الى عيوب في مراقبة الجودة.

وقال دبلوماسي «ايران لا تخصب اي يورانيوم باستخدام أجهزة الطرد المركزي في الوقت الحالي. انهم يجربون دوران أجهزة الطرد المركزي في الاساس».

وأضاف «ربما يكون الاختلاف بين ما يطالب به مجلس الامن وما تفعله ايران صغيرا الى حد ما».

وكانت صحيفة (واشنطن بوست) ذكرت امس الاربعاء أن ايران بدأت تخصيب دفعة جديدة من اليورانيوم قبل ايام من انتهاء مهلة حددتها الامم المتحدة لطهران لتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم والا واجهت عقوبات.

وأضافت الصحيفة أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومقرها فيينا تعتزم الكشف عن عملية التخصيب الجديدة التي تقوم بها ايران من خلال تقرير يصدر اليوم الخميس مستشهدة بمسؤولين في واشنطن وعواصم اوروبية يراقبون جهود حل الازمة الايرانية.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين أكدوا أن العملية الجديدة تنطوي على تخصيب كميات صغيرة من اليورانيوم الى مستوى منخفض للغاية لا يمكن استخدامه في أسلحة نووية.

الى ذلك ذكرت وكالة الانباء الايرانية «مهر» ان رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية غلام رضا اغازاده سيزور مطلع ايلول (سبتمبر) موسكو للبحث في عرض الدول الكبرى الهادف الى تعليق تخصيب واليورانيوم وفي محطة بوشهر النووية.

واوضح اغازاده الذي اوردت تصريحه الوكالة «الاسبوع المقبل سأرأس وفدا سيزور موسكو للبحث في عرض الدول الكبرى (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا والمانيا) مع المسؤولين الروس. ولم يحدد موعد هذه الزيارة.

وقالت وزارة الخارجية الصينية ان ايران والصين اتفقتا في اجتماع امس الاربعاء على الوصول الى حل دبلوماسي للمواجهة الدولية بشأن خطط طهران النووية.

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان مقتضب على موقعها على الانترنت ان وزير الخارجية الصيني لي تشاو شينج التقى بنائب وزير الخارجية الايراني عباس أراغتشي في بكين.

وأضاف البيان «تبادل الجانبان الاراء بشأن التطورات في القضية النووية الايرانية وشددا على وجوب حلها بصورة صحيحة من خلال المفاوضات الدبلوماسية».

ايرانيات يسرن في شوارع طهران عشية انتهاء المهلة التي حددتها لها الامم المتحدة

واشنطن منحت الرئيس الايراني السابق خاتمي تأشيرة دخول الى امريكا

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية توم كايسي ان الولايات المتحدة منحت الثلاثاء تأشيرة دخول للرئيس الايراني السابق محمد خاتمي المدعو لالقاء محاضرة في ايلول (سبتمبر) المقبل في واشنطن مع العلم ان ازمة حادة تعصف بين البلدين بسبب البرنامج النووي الايراني.

وقال المتحدث خلال لقاء مع الصحافيين ان «تأشيرة الدخول للرئيس الايراني السابق محمد خاتمي صدرت قبل حوالي الساعة».

واوضح ان تأشيرات دخول اخرى منحت لاشخاص اخرين في محيط خاتمي مشيرا الى ان كون خاتمي ليس ممثلا حاليا للحكومة الايرانية فهو لن يخضع للقيود المفروضة على الرسميين الايرانيين لناحية التنقل داخل الولايات المتحدة.

وفي حال ادرج واشنطن في برنامج زيارته سيكون محمد خاتمي، رجل الدين الاصلاحي والرئيس الايراني من 1997 الى 2005، اعلى مسؤول ايراني يزور الولايات المتحدة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجمهورية الاسلامية في 1979.

وقد دعي خاتمي لالقاء محاضرة عن «التلاقي بين الحضارات والثقافات» في الكاتدرائية الوطنية في واشنطن والتي تستضيف ممثلين عن جميع الاديان، كما اوضح منظم المؤتمر القس جون بيترسون مدير مركز العدالة والمصالحة العالمية. ومن المقرر ان يلقي خاتمي المحاضرة في السابع من ايلول (سبتمبر).

واذا ما حصلت هذه الزيارة، فانها ستتم على خلفية التوترات مع الرئيس الايراني المتشدد محمود احمدي نجاد، بسبب الملف النووي الايراني والدعم المفترض من الجمهورية الاسلامية الى حزب الله في الحرب في لبنان.

مراحل البرنامج النووي الايراني كاملة من المناجم الى مفاعل المياه الثقيلة

طهران ـ من ستيوارت وليامس:

يغطي البرنامج النووي الايراني كل مراحل انتاج الوقود النووي من مفاعل نووي قيد الانشاء الى تخصيب اليورانيوم الى انتاج المياه الثقيلة.

وتؤكد ايران ان اهداف برنامجها مدنية محض من اجل تزويد البلاد بالطاقة، الا ان الدول الكبرى تخشى استخدام هذا البرنامج لاهداف عسكرية.

المناجم:

تملك ايران ثلاثة مناجم يورانيوم في ساقند وانارك (وسط) وفي قكين (جنوب)، بحسب ما صرحت به الحكومة الايرانية الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. والكمية التي يمكن استخراجها منها غير معروفة، ولكن الغربيين يعتبرون انها غير كافية لتغذية برنامج نووي صناعي.

التحويل:

ينقل معدن اليورانيوم بعد تحويله الى خام اليورانيوم او «يلو كيك» الى مصنع تحويل اليورانيوم في اصفهان (وسط). ثم تتم معالجة المنتج للحصول على مادة تترافلورور اليورانيوم (يو اف 4) ثم هكسافلورور اليورانيوم (يو اف 6). وتوضع هذه المادة في محركات الطرد المركزي للتخصيب.

وعلقت ايران عمليات تحويل اليورانيوم في نهاية 2003 في اطار مفاوضاتها مع الاوروبيين، الا ان الازمة تجددت لدى اعلان طهران استئناف هذه العمليات في صيف 2005. وانتجت ايران 118 طنا من «يو اف 6» حتى نيسان (ابريل) 2006، بحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

التخصيب:

تحصل عمليات تخصيب اليورانيوم في مصنع نطنز (وسط) حيث توجد سلسلة من محركات الطرد المركزي يصل عددها الى 164، وتقضي الخطة الايرانية بايصال العدد الى الف خلال فترة معينة.

واعلنت ايران انها تمكنت من تخصيب اليورانيوم بنسبة 3,5 % في نيسان/ابريل، ثم بنسبة 4,8 % في مرحلة لاحقة. ويحتاج المفاعل النووي الى يورانيوم مخصب بنسبة 3,5 % الى 5 % للانتاج. ويبلغ مفعول القنبلة الذرية حده الاقصى بيورانيوم مخصب بنسبة 90 %.

ويضم مصنع نطنز قاعتين تحت الارض محصنتين مخصصتين لوحدة التخصيب الصناعي التي يفترض ان تستوعب ثلاثة الاف محرك طرد مركزي بحلول آذار (مارس) 2007 وخمسين الف آلة بحسب المخطط الاجمالي.

وتستخدم ايران نموذجا قديما من محركات الطرد المركزي مصنوعا من الالمنيوم حصلت على خرائطها من شبكة العالم الباكستاني النووي عبد القدير خان.

واعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد في نيسان (ابريل) ان ايران تعمل على ابحاث على نماذج اكثر تطورا.

المصنع النووي:

تعمل روسيا على انهاء بناء مفاعل نووي بالماء المضغوطة بقوة 1000 ميغاوات في بوشهر في الجنوب. وقد تأخر بناؤه وكان يفترض ان يبدأ العمل به في نهاية 2007.

وسيعمل خبراء ايرانيون تدربوا في روسيا على تشغيل المصنع، الا ان موسكو فرضت على ايران، بضغط من الولايات المتحدة، ان تعيد الوقود الذي تحصل عليه من روسيا بعد استخدامه الى الاراضي الروسية.

مفاعل بالمياه الثقيلة:

تقوم ايران ببناء مفاعل للابحاث يعمل بالمياه الثقيلة وتبلغ قدرته الانتاجية 40 ميغاوات في خنداب (وسط) يفترض ان ينتهي بناؤه في 2009.

وتم تدشين مصنع اراك لانتاج المياه الثقيلة التي ستستخدم كسائل مبرد للمفاعل في 26 آب (اغسطس).

وطلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية من طهران «اعادة النظر» في بناء المفاعل الذي سيمكن طهران من الحصول على كميات كبيرة من البلوتونيوم القابل للاستخدام العسكري. (اف ب)

قوات التحالف الدولي في افغانستان تقتل 18 متطرفا في جنوب البلاد

■ كابول ـ اف ب: تمكنت قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في افغانستان من القضاء على 18 «متطرفا» خلال عملية خاصة ضد الارهاب في جنوب افغانستان، وفق ما اعلن بيان صادر عنها.

وقال البيان ان حوالي ستين «متطرفا»، وهو تعبير يستخدمه التحالف الدولي للاشارة الى القوات المتمردة هجوما الاثنين في ولاية ارزغان واطلقوا النار على القوات الدولية من اسلحتهم الخفيفة ومن الرشاشات ومن الصواريخ المضادة للدبابات بحسب البيان.

وقضت قوات الائتلاف على ثلاثة مهاجمين في بداية المواجهة قبل ان ان تقصف الاخرين لتقتل 15 منهم. وتم توقيف ثلاثة مقاتلين سيخضعون للتحقيق، وفق البيان.

ووضعت العمليات العسكرية الدولية تحت قيادة حلف شمال الاطلسي في كل المنطقة الجنوبية منذ 31 تموز (يوليو)، بيد ان التحالف المؤلف اساسا من القوات الامريكية لا يزال يشن عمليات مضادة للارهاب.

واوضح الكومندان لوك كينتينغ الناطق باسم القوة الدولية للمساعدة على حفظ الامن في افغانستان بقيادة الحلف الاطلسي ان «قوات التحالف ستتابع تقديم الدعم لجهود الحلف الاطلسي عبر التصدي للعمليات البرية في جنوب افغانستان».

وستنشر القوة حوالي الفي عسكري في محافظة ارزغان منهم حوالي 1500 هولندي وبضع مئات من الجنود الاسترالين.

القضاء البريطاني يمدد التوقيف الاحتياطي لثلاثة متهمين في المخطط الارهابي

■ لندن ـ اف ب: مدد القضاء البريطاني امس الاربعاء توقيف ثلاثة متهمين في اطار التحقيق في المخطط الارهابي المفترض لتفجير طائرات في الجو فوق الاطلسي والذي اعلنت شرطة سكوتلنديارد احباطه في العاشر من اب (اغسطس).

وسيمثل نبيل حسين (22 عاما) ومحمد ياسر غولزار (25 عاما) ومحمد شامين اودين (35 عاما) الاثنين مجددا امام محكمة اولد بايلي الجنائية في لندن. وهؤلاء متهمون بالتآمر لارتكاب جرائم قتل والتخطيط لعمل ارهابي وهي مادة اضيفت الى القانون البريطاني بعد اعتداءات السابع من تموز (يوليو) 2005 في لندن.

وسيمثل المتهمون الثلاثة امام المحكمة مع ثمانية رجال تتراوح اعمارهم بين 19 و28 عاما في اطار القضية نفسها.

ويشتبه في انهم صنعوا متفجرات وحاولوا ادخالها الى طائرات متوجهة من لندن الى الولايات المتحدة بهدف «تجميعها وتفجيرها» في الجو فوق الاطلسي. ووجهت التهمة الى 15 شخصا في اطار هذا التحقيق.

وبالاضافة الى 11 شخصا اتهموا بمحاولة تنفيذ العمليات الانتحارية، وجهت الى اربعة اشخاص اخرين تهم اقل خطورة منها تهمة عدم الابلاغ عن المخطط الارهابي بحق ثلاثة منهم.

وبين المتهمين الاربعة قاصر في الـ17 من العمر لا يمكن قانونيا كشف هويته وجهت التهمة اليه لحيازته كتيب عن انتاج المتفجرات وخريطة افغانستان ووصية كل شخص كان سينفذ عملية انتحارية. وبحسب المحققين هذه التهم ليست على علاقة مباشرة بالمخطط المفترض لتفجير طائرات في الجو.

ووفقا لتقارير صحافية فان نبيل حسين شقيق لكل من عمير حسين ومهران حسين اللذين اتهما بعدم الكشف عن معلومات يمكن ان تمنع حدوث هجوم ارهابي.

وجاءت هذه الاتهامات بعد 13 شهرا من هجوم قتل فيه اربعة انتحاريين من مسلمي بريطانيا انفسهم مع 52 شخصا اخرين اثناء ساعة الذروة في شبكة النقل العام بلندن.

واعتقلت السلطات الباكستانية عددا من الاشخاص من بينهم بريطانيان فيما يتعلق بخطة نسف الطائرات. ويوم الاثنين اكدت بريطانيا انها طلبت من باكستان تسليمها المواطن البريطاني رشيد رؤوف. ويحمل رؤوف الجنسيتين البريطانية والباكستانية وعرف على انه شخصية محورية في التحقيق الذي تجريه الحكومة الباكستانية.

انفجار في مدينة تركية يصيب شخصا بجروح

متمردون اكراد يحذرون من «جحيم» في تركيا بعد التفجيرات

انطاليا (تركيا)

من توماس غروف:

هددت جماعة من المتمردين الاكراد غير معروفة الثلاثاء انها ستحول تركيا الى «جحيم» بعد يومين من تفجيرات قتل فيها ثلاثة اشخاص واصيب العشرات في منتجعات سياحية شهيرة.

قال مسؤولو امن ان انفجارا في حاوية قمامة اصاب شخصا واحدا في مدينة مرسين الساحلية التركية المطلة على البحر المتوسط امس الاربعاء بعد أيام من سلسلة تفجيرات اصابت منتجعات تركية واسطنبول.

ويحقق خبراء قنابل في الانفجار الذي الحق اضرارا ايضا بمحطة كهرباء فرعية وحطم زجاج نوافذ في سيارات ومنازل قريبة وقال مسؤولو امن ان الشرطة اعتقلت شخصا يرتدي زي جامع قمامة.

ولم تتوفر على الفور تفاصيل اخرى بشأن انفجار مرسين الذي تزامن مع استعراضات واحتفالات في انحاء البلاد بمناسبة نهاية حرب استقلال تركيا في عام 1922.

وقالت جماعة (صقور تحرير كردستان) انها فجرت منطقة للتسوق مزدحمة في منتجع انطاليا الساحلي الاثنين لتقتل ثلاثة وتصيب عشرات بينهم سياح من اوروبا والشرق الاوسط.

وجاء الانفجار بعد اربعة انفجارات في ماريماريس واسطنبول اصيب فيها 27 شخصا.

وقالت صقور تحرير كردستان في بيان في موقعها على الانترنت «نتعهد بأن نحول الجمهورية التركية المتوحشة الى جحيم.. عن طريق محاربينا الذين توعدوا بالانتقام».

ولم يتسن على الفور التحقق من صحة البيان. وتعارض صقور تحرير كردستان وحزب العمال الكرستاني الانفصالي وهو جماعة أكبر محظورة سياسات انقرة في المنطقة الكردية. وحمل حزب العمال الكردستاني الذي قالت صقور تحرير كردستان انها انفصلت عنه من 18 شهرا السلاح في عام 1984 بهدف انشاء وطن للاكراد في جنوب شرق لتركيا الذي تسكنه غالبية كردية.

وقتل اكثر من 30 ألفا منذ ذلك الحين في الصراع الانفصالي. وتقول جماعة صقور تحرير كردستان ان السياحة تغذي الدولة وتحذر السياح بضرورة الابتعاد عن تركيا التي تتطلع للانضمام للاتحاد الاوروبي.

وشددت الاجراءات الامنية في المنتجعات السياحية الرئيسية ورغم انه لم ترد تقارير عن عمليات الغاء كبرى للرحلات الى تركيا الا بعض السياح والعاملين في القطاع يشعرون بالقلق.

وذكرت صحيفة (ميليت) الثلاثاء أن الشرطة التركية بدأت حملة للبحث عن اثنين يشتبه أنهما زرعا القنبلة في انطاليا رغم ان الشرطة لم تؤكد التقرير.

والتزمت الحكومة التركية الصمت كما تجاهلت وسائل الاعلام الهجمات الى حد كبير. ولم تتأثر الاسواق المالية التركية بالتفجيرات.

وقال عاكف اكتوج المتحدث باسم الشرطة ان 11 شخصا ما زالوا يتلقون العلاج في المستشفى من اصاباتهم وليس بينهم احد في حالة حرجة.

واحتجزت الشرطة عضوا يشتبه في انه من حزب العمال الكردستاني في مدينة ازمير الساحلية الاثنين. واظهرت صور تلفزيونية المشتبه به والشرطة تقتاده وفي حوزته متفجرات بلاستيكية.

ومن المعتقد انه كان يخطط لهجوم. وزعمت صقور تحرير كردستان مسؤوليتها عن عدد من الهجمات القاتلة على مدى العام المنصرم في منتجعات سياحية ومدن في انحاء البلاد. ويشن حزب العمال الكردستاني هجمات ضد الجنود بصفة رئيسية في منطقة جنوب شرق تركيا الجبلية انطلاقا من قواعده في شمال العراق.

ودعت تركيا الولايات المتحدة والعراق مرارا الى شن حملة على حزب العمال الكردستاني داخل العراق. وتدر السياحة على تركيا 18 مليار دولار سنويا وأضرت بها هذا العام هجمات أخرى شنها مسلحون فضلا عن تفشي مرض انفلونزا الطيور.

وقالت هيلين شنايدر من المانيا والتي كانت تقضي عطلة مع اسرتها في تركيا «من الصعب ان نعرف ما اذا كانوا سيستمرون. علينا ان نرى كيف ستسير الامور. الارهاب يزداد في العالم والمرء يشعر بانه ضئيل لكن لا شيء هناك تستطيع ان تفعله».

وقالت وكالة انباء الفرات التي لها علاقات وثيقة بالمتمردين الاكراد ان تفجيرات العمال الكردستاني أدان التفجيرات. وتعتبر الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وتركيا حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية.

وحسنت تركيا حقوق الاكراد فيها لكن الاتحاد الاوروبي يريد المزيد.

(رويترز)

قوات الامن التركية تعتدي على متظاهرين خلال احتجاج على مشاركة بلادهم في القوات الدولية في لبنان

توترات امنية ومواجهات بوسط الصومال

■ مقديشو ـ ق ن ا: أصيب أربعة أشخاص بجروح امس اثر تبادل لاطلاق النار بين قوات تابعة للمحكمة الاسلامية في مدينة بلدوين ومليشيات محلية اتخذت منطقة كلبير القريبة من بلدوين نقطة تفتيش لها وذلك بعد أن حاولت قوات المحاكم التي كانت تستقل ثلاث سيارات حربية المرور بالنقطة عنوة.

وقد اعترف الشيخ فارح معلم محمود أحد كبار المسؤولين في محكمة بلدوين باصابة اثنين من مليشياته في الحادث أسعفا الى مستشفى المدينة.

وتزامنت هذه المواجهات مع محادثات بدأتها المحكمة الاسلامية في بلدوين مع شيوخ قبيلة عيسى مدلود التي تسكن مدينة جويل القريبة من الحدود الاثيوبية لسحب هذه المليشيات التي تنتمي اليها من منطقة كلبير التي تربط اقليم هيران باقليمي جلجدود ومدق وسط الصومال، الا أن مصادر مطلعة في بلدوين استبعدت نجاح تلك المحادثات نظرا لعلاقة هذه المليشيات بأثيوبيا.

ومن جانب اخر لقي طفلان على الاقل مصرعهما وأصيب اخر بجروح اثر هطول أمطار غزيرة استمرت أكثر من عشر ساعات في العاصمة الصومالية مقديشو امس. وقتل الطفلان في مخيم للنازحين في أعقاب انهيار جدار كان بقرب المخيم في حي ياقشيد شمال العاصمة.

وقد أدت الامطار الى شلل في الحركة بالعاصمة كما تسببت في اغلاق المدارس والمحلات التجارية.

ومن جهة ثانية أدت الامطار الى تدمير 60 منزلا في قرية مريري في اقليم شبيلي السفلي جنوب العاصمة مقديشو.

وأشارت التقارير الواردة الى أن السيول الجارفة دخلت الى منازل المواطنين الذين لم يستطيعوا انقاذ امتعتهم. وقد قام مسؤولون في المحاكم الاسلامية بتفقد مخيمات النازحين والشوارع الرئيسية في العاصمة للاطلاع على حجم الخسائر التي خلفتها الامطار كما بدأت بعض المنظمات الاغاثية اجلاء النازحين من المخيمات ونقلهم الى المدارس.

وأفادت مصادر في جوهر حاضرة ولاية شبيلي الوسطى عن مخاوفها من تسبب هذه الامطار في ارتفاع منسوب نهر شبيلي الذي الحق الاسبوع الماضي خسائر بالمحاصيل الزراعية في مناطق بالاقليم غمرتها المياه.

خبراء: الامن يجب أن يستهدف الاشخاص لا أمتعتهم لاحباط الهجمات المحتملة على الطائرات

لندن ـ من مايكل هولدن:

يقول خبراء ان على مسؤولي الامن التركيز على الاشخاص لا أمتعتهم في المطارات لكن تتبع الاشخاص على أساس عرقي ليس هو الحل لاحباط الهجمات المحتملة على الطائرات.

غير أنهم يحذرون من أن تتبع الاشخاص على أساس سلوكهم بطريقة أكثر فاعلية سيحتاج الى عمل شاق على المستوى البشري كما ستكون تكلفته باهظة ولا يضمن النجاح.

وقال فيليب بوم رئيس تحرير مجلة (افييشن سيكيوريتي انترناشونال) البريطانية «هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تسبق الارهاب والارهابيين».

وأضاف «المفتشون يمضون وقتا اكثر من اللازم في محاولة مصادرة المقصات ومستحضرات العناية بالشعر من أشخاص لا يمثلون اي تهديد على الاطلاق».

وتفجر الجدل بشأن مزايا تتبع الاشخاص حيث يركز موظفو الامن جهودهم اثناء عمليات التفتيش على أشخاص يعتبرونهم مثيرين للارتياب على أساس العرق او الدين منذ أعلنت الشرطة البريطانية في العاشر من اب (اغسطس) أنها أحبطت مخططا لتفجير طائرات في الجو خلال رحلات بين بريطانيا والولايات المتحدة باستخدام متفجرات سائلة.

وعلى الفور شددت المطارات في أنحاء اوروبا والولايات المتحدة من اجراءاتها الامنية حيث حظر على الركاب اصطحاب السوائل او الحقائب المحمولة باليد على الطائرات وكانوا يخضعون لتفتيش دقيق.

وخففت بعض هذه الاجراءات في وقت لاحق. وقال بوم ان مثل هذه الاجراءات التي سببت فوضى في المطارات وتأجيل والغاء رحلات جوية كانت غير ضرورية كما أنها ليست فعالة.

وأضاف قائلا لرويترز «تبين أن فاعلية التقنيات القائمة محدودة... فهي لم ترصد حتى الان اي أحد يحمل عبوة ناسفة بدائية سواء كانت مثبتة في جسمه او في امتعته بينما ثبت أن تتبع الاشخاص فعال».

وثار الجدل بشأن انشاء نظام تتبع الاشخاص نتيجة لان المشتبه بهم الذين اعتقلوا ووجهت لهم اتهامات في مخطط تفجير طائرات في الجو كانوا جميعا من المسلمين البريطانيين ومعظمهم من أصل باكستاني.

وحذر بعض مسلمي بريطانيا البالغ عددهم نحو 1,7 مليون مسلم من أن التتبع سيوسع الهوة بين السلطات والجاليات المسلمة.

ويتهم كثير من المسلمين الشرطة باستهداف جاليتهم غير المنصف في حملة ضد الارهاب بعد عام من هجمات انتحارية على شبكة النقل في العاصمة لندن شنها متشددون اسلاميون بريطانيون.

ويقول بعض الخبراء ومن بينهم الرئيس السابق لقوة شرطة لندن ان على السلطات التركيز على تتبع المشتبه بهم المحتملين مع التركيز بشكل خاص على الشبان المسلمين.

وقال جون ستيفنز رئيس شرطة العاصمة السابق «انا ابيض وعمري 62 عاما وطولي 180 سنتيمترا وارتدي بذلة وشرطي سابق فهل تنطبق مواصفاتي على مهاجم انتحاري».

وأضاف «وهل (تنطبق المواصفات على) الام الشابة ذات الثلاثة اطفال او الزوجين المثليين او فريق الرجبي او رجل الاعمال متوسط العمر».

وأظهر استطلاع للرأي نشر في اب (اغسطس) بعد احباط مخطط تفجير الطائرات أن 55 في المئة من البريطانيين يؤيدون تتبع الركاب فيما لم يعارض الا 29 في المئة هذا النظام.

وقال بوم انه يؤيد نظام «تتبع الاشخاص بشكل ايجابي» على أساس السلوك لا العرق. وتابع قائلا «ليس التتبع على أساس العرق (هو الحل) انني لا أوافق بتاتا على التتبع على أساس عرقي».

وأضاف «اننا لا نستثني أحدا من التفتيش باستخدام التكنولوجيا لكننا نحدد نوعية التكنولوجيا التي نستخدمها وفقا للخطر الذي قد يمثله أحد الركاب.. نحن لا نقول ان كل الذكور الاسيويين سينحون جانبا للخضوع لتفتيش منفصل».

غير أن هذا على وجه التحديد هو ما يخشاه كثير من المسلمين. وحذر واحد من اكبر ضباط الشرطة المسلمين في البلاد هو علي ضيائي من أن تتبع الاشخاص قد يخلق جريمة جديدة هي «التنقل رغم انك اسيوي».

وسيكون التتبع مكلفا لانه سيحتاج الى ضباط مراقبة مدربين يستطيعون رصد ما يريب في سلوك الركاب كما يتطلب ايضا تبادل المعلومات بشأن برنامج رحلات الاشخاص.

وقال اليكس ستانديش رئيس تحرير نشرة (ستراتيجيك انتيليغنس ريفيو) ان من بين المشاكل الاخرى حقيقة أن علم التتبع ما زال وليدا وهو «أداة غير فعالة». وربما ما كان التتبع سيساعد في القاء القبض على ريتشارد ريد بريطاني المولد الذي حاول تفجير طائرة عام 2001 باستخدام متفجرات كانت مخبأة في حذائه. وأضاف ستانديش «لم يكن بالضرورة أن يثير ريد شك أحد. وأضاف «المخططون للاعمال الارهابية» ربما يبحثون ايضا عن أشخاص لا تنطبق عليهم المواصفات المتوقعة».

وقال ستانديش انه لم تجر ابحاث كافية للمقارنة بين سلوك الاشخاص الذين يقومون بأعمال اجرامية ومن يوشكون على تنفيذ هجمات انتحارية.

ومضى يقول «أعتقد أنه حتى أجهزة المخابرات الاسرائيلية ستتفق (معي) أنها لا تستطيع وقف كل من يقدم على تنفيذ هجوم انتحاري.. يجب أن نطور شبكة المخابرات حتى يظل الافراد المشتبه بهم وأعوانهم تحت مراقبة مستمرة لكن تكلفة هذا باهظة وتحتاج الى عمل شاق و(في هذه الحالة) لا تستطيع ان تفقد انتباهك ولو للحظة».

ومن بين وسائل تحسين اجراءات التتبع القيام بعمليات تفتيش على مقربة من بوابة المغادرة. وقال بوم «بهذا ستكون هناك توقعات مختلفة للسلوك في كل رحلة طيران. كلما اقترب المرء من الصعود الى متن الطائرة كلما زادت فرص رصد المؤشرات السلوكية ايضا».

(رويترز)